

فتح المغيـث شرح ألفية الحديث

(سماعه من شيخه فيه يشك ... وحرف عن بينهما فمشارك) .

(وفي البخاري قال لي فجعله ... حيرتهم للعرض والمناولة) .

واختلفوا أي الأئمة من المحدثين وغيرهم في ما يقول من روى ما نؤولا المناولة المعتبرة مما تقدم فمالك هو ابن أنس وابن شهاب الزهري جعلاً لإطلاقه أي روى حديثنا وأخبر أي وأخبرنا يسوغ وهو أي الإطلاق لائق بمذهب من يرى كما تقدم في محله العرض في المناولة كعرض السماع وممن حكى هذا الإطلاق عن مالك الخطيب وأنه قال قل ما شئت من حديثنا وأخبرنا .

ووري أيضاً عن الحسن أنه قال يبيعه أن يقول حدثني فلان عن فلان واجتمع ابن وهب وابن القاسم وأشهب على أنه يقول أخبرني وعن أحمد ابن حنبل فيمن روى الكتاب بعضه قراءة وبعضه تحديثاً وبعضه مناولة وبعضه إجازة أنه يقول في كله أخبرنا بل إجازة أي إطلاقهما بعضهم كابن جريج وجماعة من المتقدمين حسبما عزاه إليهم عياض وكمال أيضاً وأهل المدينة كما حكاه عنهم صاحب الوجازة في مطلق أي في الرواية بمطلق الإجازة يعني المجردة عن المناولة حتى قيل إنه مذهب عامة حفاظ الأندلس ومنهم ابن عبد البر فيقولون فيما يجاوز حديثنا وأخبرنا .

وعن عيسى بن مسكين قال الإجازة رأس مال كبير وجدير أن يقول فيهما حديثي وأخبرني واختاره بعض المتأخرين وقال إن الإجازة كيف ما كانت إخبار وتحديث فيجوز ذلك فيها والاتصال السندي واقع به إذ كل